سيناريست سوري يطالب فناني بلاده بالصمت بدلا من تخوين الثوار

gate.ahram.org.eg/News/67861.aspx

طالب الكاتب والسيناريست السوري حكم البابا نجوم الفن في سورية، بدعم مطالب الشعب السوري في الحرية، وقال في رسالة من على صفحته في "الفيس بوك": أطالبكم بالصمت، على الأقل إن لم تكن لديكم القدرة على مساندة الثورة، بدلاً من شتمها وتخوين أشخاص يواجهون الموت بصدور عارية.

ومنح البابا لرسالته عنوان: "شعبكم يتظاهر ويموت من أجل الحرية"، وقال موجهًا الحديث لنجوم الفن "من العيب أن يكون حديثكم عن مؤامرة خارجية وعصابات مسلحة، وأنتم تعرفون أن المخابرات هي التي تعتقل وتعذب وتقتل..
وحكم البابا شاعر وصحافي وسيناريست من مواليد مدينة حماه السورية عام 1961، كتب خمسة مسلسلات تلفزيونية نالت شهرة كبيرة، أولها عيلة خمس نجوم 1995، أحلام أبو الهنا بالاشتراك مع سلمى كركوتلي 1996، عائلتي وأنا 1999، قلة ذوق وكترة غلبة 2003، وآخرها أيام الولدنة 2007 الذي فاز بخمسة جوائز في مهرجان القاهرة للإعلام العربي 2008، وكتب وأعد برنامجًا ساخرًا للنجم السوري دريد لحام بعنوان على مسئوليتي في قناة mbc عامي 2001/2.
وصدر له كتاب بعنوان "كتاب في الخوف.. شاهد عيان على الصحافة السورية" الذي صدر في طبعتين متتاليتين في أبريل 2005 و سبتمبر 2005 عن دار كنعان في دمشق. كما أصدر سبعة دواوين شعرية وهو الآن يقيم ويعمل بدبي.
وانتقد البابا مواقف الفنانين دريد لحام وباسم ياخور، نضال سيجري، وتابع: "لا أعتب على أمثال هشام شربتجي ووائل رمضان وسلاف فواخرجي وسيف سبيعي وأمثالهم، فكلنا نعرف أنهم لايملكون شرفًا ليبيعوه، ولا أعتب على بشار إسماعيل وعلي الديك وزهير رمضان وأمثالهم فهؤلاء أقرب إلى الشبيحة منهم إلى الفنانين، ولا أعتب على أيمن زيدان وزهير عبدالكريم وأمثالهم، فهؤلاء معتادون على الانتقال من حذاء إلى حذاء لتقبيله، ولكني أعتب عليكم أنتم بالذات لأنكم لستم بحاجة لعطايا ومنح وهبات، ولأنكم تعرفون أن البلد أكبر من أي نظام ومن أي شخص، وأن مايحدث هو ثورة بكل معاني الثورة".
ودعا البابا فناني سوريا الكبار لقراءة كتب وموسوعات التاريخ، ليقرؤوا وليقارنوا، ويعرفوا: كيف اتهمت كل الثورات بالعمالة، ثم أصبح الانتساب إليها مفخرة، كما دعاهم لمقارنة مواقفهم المشرفة من ثورتي تونس ومصر، ومواقفهم المخجلة من ثورة شعبهم، واختتم رسالته التي وجهها للفنانين قائلا: ألم ترددوا بيت أبو القاسم الشابي عن الحرية، أم أنه حلال على تونس ومصر وحرام على سورية..

وطالب السيناريست السوري المعروف فناني بلاده بالصمت، على الأقل إن لم تكن لديهم القدرة على مساندة الثورة، بدلاً من شتمها وتخوين أشخاص يواجهون الموت بصدور عارية وبشجاعة منقطعة النظير وقال: أطالبكم من موقع الصديق أن تنظروا إلى مايحدث في سورية بضمائركم، فإن لم تستطيعوا ففكروا بعقولكم، فإن لم تستطيعوا فاصمتوا.." .

وكانت دعوات أخرى على الفيس بوك تساءلت عن أسباب دعم فناني سوريا لنظام الأسد كما تساءل أخرون عن الأسباب التي حالت دون ذهاب وفد من الفنانين لرفع الحصار عن درعا، بينما اتجه هؤلاء قبل سنوات لرفع الحصار عن غزة؟